Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كقوله تعالى « فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفـران لسعيه » (الأنبياء ٢١/ ٩٤)

وهذا السعى كله حصيلة الانسان من هذه الدنيا :

« وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى » (النجم ٥٣/٣٩ ـ ٤١) ٠

ومن الواضح ان هذا السعى يقتضى اخلاقا فاضلة وصفات عالية لانه يتطلب جهودا مضنية لا يطيقها الا الصابرون ، وتضحيات لا يبذلها الا المؤمنون الصادقون :

ولنأخذ على سبيل المثال الانفاق :

فالانفاق ـ الى كونه عبادة ـ يعد من أهم الأعمال الصالحة فى الاسلام بل هو أحد الخصائص التى تميز المؤمنين المتقين ؛ أى لا يتحقق ايمان وتقى بدون انفـاق ٠

والانفاق لا يعنى انفاق المال فحسب ؛ بل يشمل كل أنواع العطاء الانسانى بقدر طاقة الانسان ٠ ولذلك يتكرر فى القرآن وصف المؤمنين المتقين بهذا التعبير الجميل الشامل :

« ومما رزقناهم ينفقون »

أى يعطون غيرهم من كل ما اعطيناهم من انواع النعم والطيبات ، ويدخل فيها الاموال والمواهب والطاقات ، وكل ما يستطيع المؤمن ان يقدمه لمجتمعه من معونة بلا مقابل الا ابتغاء وجه الله : فالغنى ينفق مالا ، والعالم علما ، والطبيب علاجا ، وذو الجاه والسلطان من جاهه وسلطانه ٠ وهكذا ٠

والانفاق من المال بوجه خاص يقتضى مقاومة شديدة لهوى النفس ، لأنها مطبوعة على الشح ، ولذلك وصف الأنصار فى القرآن بأنهم مفلحون لأنهم قاوموا هذا الشح وقهروه ، فهم :

« يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون فى صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » (الحشر ٥٩/٩)

ان انفاق المال ابتغاء مرضاة الله يعد دليلا على التزام المؤمن بهدى